# اسْمُ الإشَارَةِ

هذا هو النوع الثالث من أنواع المعارف وهو اسم الإشارة، وهو إما مفرد مذكر، أو مفرد مؤنث، أو مثنى مذكر، أو مثنى مؤنث، أو جمع يشترك فيه المذكر والمؤنث، وقد أشار إلى الأول بقوله:

**٨٣- بذَا لمُفْرَدٍ مُـذَكَّرٍ أَشِـرْ بذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ**

يعني[1]: أن (**ذا**) إشارة إلى المفرد المذكر، وأشار إلى الثاني بقوله: (**بذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ**) يعني أن المفرد المؤنث يشار إليه بأربعة ألفاظ وهي: (**ذي وذه وتي وتا**) فحذف العاطف لضرورة الوزن واقتصر فعل أمر، وبذي متعلق به، أي اقتصر بهذه الألفاظ على الواحد المؤنث، ولا تشر بها إلى غيره، وليس المراد أنه لا يشار إلى المفرد المؤنث إلا بها فإنه يشار إليه بغيرها نحو: ذهي وفهي، وذه وته، وذات وتا، ويجوز ضبط (**اقتصر**) بضم التاء مبينا للمفعول، ثم أشار إلى الثالث والرابع بقوله:

**٨٤- وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِـعْ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُـرْ تُطِـعْ**

فقوله[2]: (**ذانِ**) راجع لتثنية الأول وهو (**ذان**)، و(**تان**) راجع لتثنية الثاني وهو (**تا**) ولا يثني من ألفاظ المؤنث إلا تا، وقوله: (**المرتفع**) يعني به أن هذين اللفظين اللذين مثل بهما مقرونين بالألف إنما يكونان للمرتفع من التثنية لأن الألف فيهما علامة على الرفع، وقوله: (**وفي سواه**) أي سوى المرتفع أو في سوى الرفع المفهوم من لفظ المرتفع وسوى الرفع هو النصب والجر، فيشار إلى المثنى المنتصب والمنخفض بذين وتين مقرونين بالياء لأن الياء علامة للنصب والجر فيهما، وذان مبتدأ، وتان معطوف عليه بحذف العاطف،

---

(١) **أسماء الإشارة للمفرد المذكر، والمؤنث:**

١- أسماء الإشارة للمفرد المذكر: لـها لفظ واحد مشهور، هو (ذا).

٢- أسماء الإشارة للمفردة المؤنثة: لها عشرة ألفاظ، خمسة منها مبدوءة بحرف الذال، هي: ذه، وذِهْ (بسكون الهاء) وذِهي (بالإشباع) وذِي، وذَاتُ. والخمسة الأخرى مبدوءة بحرف التاء، وهي: ته، وتِهْ، وتِهي، وتِي، وتَا.

والمشهور من هذه الألفاظ العشرة ثلاثة، هي: ذه، ذي، ته.

(٢) **أسماءُ الإشارة للمثنَّى المذكَّر، والمؤنَّث:**

أسماء الإشارة للمثنى المذكر: لـها لفظ واحد، هو: (ذَانِ) في حالة الرفع، و(ذَيْنِ) في حالتي النصب، والجر.

وأسماء الإشارة للمثنى المؤنث: لـها لفظ واحد، هو (تَانِ) في حالة الرفع، و(تَيْنِ) في حالتي النصب، والجر.

و(**للمثني**) خبر المبتدأ، و(**ذين وتين**) مفعول مقدم باذكر، و(**تطع**) مجزوم على جواب الأمر. ثم أشار إلى الخامس بقوله:

**٨٥- وَبِأُولَى أَشِرْ لَجِمْعٍ مُطْلَقًــا وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْــدِ انْطِقَــا**

يعني: أن لفظ (**أولى**) يشار به للجمع (**مطلقا**) أي سواء كان مذكرا أو مؤنثا فتقول: أولى الرجال وأولى النساء، وقوله: (**والمد أولى**) يعني أن زيادة الهمزة بعد الألف مكسورة أولى لأنها لغة أهل الحجاز، ولم يجيء في القران إلا ممدودا كقوله تعالى: ﴿هَأَنْتُمْ أُولاءِ﴾ [آل عمران: ١١٩].

(**ثم اعلم**) أن اسم الإشارة عند الجمهور على ثلاث مراتب: قريبة ومتوسطة وبعيدة، وعند الناظم على مرتين، وقريبة وبعيدة، وقد أشار إلى البعيد بقوله: (**وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا**).

**٨٦-بِالْكَافِ حَرْفًا دُوْنَ لامٍ أَوْ مَعَهْ وَاللامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَــا مُمْتَنِعَــهْ**

يعني أن إذا أردت الإشارة إلى البعيد فأنت مخير بين أن تأتي باسم الإشارة مقرونا بكاف الخطاب ودون لام فتقول: ذاك وأولادك، وبين أن تأتي به مقرونا بالكاف واللام معا فنقول، ذلك وأولالك، وفهم منه أن القريب لا يقترب بالكاف وحدها ولا بالكاف واللام وهي المثل التي أتى بها أول الباب، ولدى بمعنى عند وهو متعلق بانطقا، وألف انطقا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة، وحرفا حال من الكويت، وإنما نبه على ذلك لئلا يتوهم أن الكاف ضمير كما في هي نحو: غلامك، ودون لام في موضع نصب على الحال من الكاف، وأو معه معطوف على دون فهم في موضع الحال من الكاف أيضاً، وتقدير البيت: انطقن في البعد بالكاف حرفا غير مقرون بلام أو مقرونا بها. ثم قال: (**وَاللامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ**) يعني أن إذا قدمت ها التي للتنبيه على اسم الإشارة يمتنع اقترانه باللام فلا يقال: هذا لك، وفهم منه أنه يجوز اقتران ها بالمجرد نحو: هذا وهذه وهؤلاء، وبالمقرون بالكاف دون اللام نحو: هذا وهؤلاء، إلا أن الأول أكثر وهي لغة القرآن، ومن الثاني قول طرفة[1]: [الطويل]

---

(١) البيت لطرفة بن العبد البكري من معلقته المشهورة.

**الشرح**: "بني غبراء"؛ الغبراء هي الأرض، سميت بذلك لغبرتها، وأراد ببني الغبراء الفقراء الذين لصقوا بالأرض لشدة فقرهم، أو الأضياف أو اللصوص.

"الطراف" بكسر الطاء، البيت من الجلد وأهل الطراف السعداء والأغنياء "الممدد" الذي قد مد الأطناب، يريد أنه معروف للناس عامة.

**المعنى**: يريد أن جميع الناس من غير تفرقة بين فقيرهم وغنيهم يعرفونه ولا ينكرون محله من الكرم والمواساة للفقراء وحسن المعاشرة وطيب الصحبة للأغنياء، وكأنه يتألم من صنيع قومه معه.

رأيتُ بَـــني غَـــبراءَ لا يُنكِـــرُونَني ولا أَهْلُ هذاكَ الطِّـــرافِ المُمَـــدَّد

وقوله: (**واللام**) مبتدأ، وخبره (**ممتنعة**)، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه لأن الخبر مقدم على الشرط في التقدير، والتقدير: واللام ممتنعة في قدمت ها فهي ممتنعة. ثم قال:

**٨٧- وَبِهُنَا أَوْ هَاهُنَا أَشِرْ إِلَـــى ذَانِي الْمَكَانِ وَبِه الْكَـــافَ صِـــلا**

**٨٨- فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّـــا أَوْ بِهُنَالِـــكَ انْطِقَـــنْ أَوْ هَنَّـــا**

ذكر في هذين البيتين سبعة ألفاظ يشار بها إلى المكان دون غيره[1]، منها اثنان للمكان القريب وهما: هنا وههنا، وإليهما أشار بقوله: (**وَبِهُنَا أَوْ هَاهُنَا أَشِرْ إِلَى ... ذَانِي الْمَكَانِ**) أي إلى المكان الداني وهو القريب، فأضاف الصفة إلى الموصوف. ومنها خمسة للمكان البعيد وإليها أشار بقوله: (**وَبِه الْكَافَ صِلا ... فِي الْبُعْدِ**) يعني أنك إذا أردت الإشارة إلى المكان البعيد فأنت مخير بين أن تلحق هنا كاف الخطاب فتقول هناك، أو تأتي (**بثم**) كقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾ [الإنسان:٢٠] أو تأتي بـــ (**هنا**) مفتوح الهاء مشدد النون فتقول هنا، أو تلحق بهنا الكاف واللام معا فتقول هنالك، أو تأتي بهنا مكسورة الهاء مشدد النون والكاف مفعول بصلا، والألف في صلا مبدلة من نون التوكيد الخفية، وفي البعد متعلق بصلا، وبثم متعلق بفه وهو فعل أمر من فاه يفوه إذا نطق، وكل ما ذكره في البيتين من أو فهو للتخيير. ثم قال:

---

=

**الإعراب**: "رأيت" فعل وفاعل، "بني غبراء" مفعول أول ومضاف إليه، "لا ينكرونني" جملة من فعـــل وفاعل ومفعول في محل نصب مفعول ثان لرأى، "ولا" الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفـــي، "أهـــل" معطوف على ضمير الجمع في: "ينكرونني" الواقع فاعلا وهو الواو ولم يحتج للتأكيد بالضمير المنفصـــل للفصل، "هذاك" اسم إشارة في محل جر بإضافة أهل إليه، والكاف حرف خطاب، "الطراف" بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان، "الممدد" صفة للطراف.

**الشاهد**: في "هذاك"، حيث جاء بها للتنبيه مع الكاف ولم يجئ باللام وهذا قليل.

**ذكره من شراح الألفية**: ابن الناظم ص٣٢، وابن عقيل ١/ ٧٤، والأشموني ١/ ٦٥، والســـيوطي ص١٩، وأيضا في الهمع ١/ ٧٦.

(١) **ينقسم اسم الإشارة للمكان باعتبار القُرْب، والبُعد إلى ثلاثة أقسام، هي:**

١- اسم الإشارة للمكان القريب: هُنَا. ويجوز أن تلحقه هاء التنبيه؛ فتقول: هَهُنَا.

٢- اسم الإشارة للمكان متوسط البُعد: هُنَاكَ.

٣- اسم الإشارة للمكان البَعيد: هُنَالكَ، وهَنَّا، وهنَّتْ، وثَمَّ، وثَمَّةَ.

ملاحظة: أسماء الإشارة كلُّها مبنيّة ما عدا المثنى منها (هذان، وهاتان) فهو معرب.